مؤقت



مجلس الأمن

السنة الثالثة والخمسون

الجلسة ٣٩٤٣

الخميس، ١٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٨، الساعة ١١/٤٠
نيويورك

الرئيس:	السيد بيرلي	(الولايات المتحدة)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد لافروف
	البحرين	السيد الدوسري
	البرازيل	السيد كورديرو
	البرتغال	السيد سواريس
	سلوفينيا	السيد تورك
	السويد	السيد دالغرن
	الصين	السيد ليو جيئي
	غابون	السيد دانغي ريواكا
	غامبيا	السيد جاغني
	فرنسا	السيد ديجاميه
	كوستاريكا	السيدة إنسيرا
	كينيا	السيد ماهوغو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد إلدون
	اليابان	السيد كونيشي

جدول الأعمال

الحالة في طاجيكستان وعلى امتداد الحدود الطاجيكية - الأفغانية

تقرير الأمين العام عن الحالة في طاجيكستان (S/1998/1029)

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٤٠

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في طاجيكستان وعلى طول الحدود الطاجيكية - الأفغانية

تقرير الأمين العام عن الحالة في طاجيكستان (S/1998/1029)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل طاجيكستان يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، أن أدعو ذلك الممثل إلى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس، شغل السيد عليموف (طاجيكستان) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس تقرير الأمين العام عن الحالة في طاجيكستان، الوثيقة S/1998/1029.

ومعروض على أعضاء المجلس أيضا الوثيقة S/1998/1063، التي تتضمن نص مشروع قرار أعد في سياق مشاورات المجلس السابقة.

أود أن استرعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/1998/1034، التي تتضمن نص رسالة مؤرخة ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لطاجيكستان لدى الأمم المتحدة.

أعطي الكلمة لممثل طاجيكستان.

السيد عليموف (طاجيكستان) (ترجمة شفوية عن الروسية): يشرفني عظيم الشرف أن أتكلم في الجلسة التي يعقدها مجلس الأمن اليوم والتي يكرسها للنظر في مسألة الحالة في طاجيكستان والنشاط الذي تضطلع به في بلدي بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان، وأرحب بالفرصة للفت انتباه أعضاء المجلس إلى المشاكل الهامة الحيوية التي تواجهها المرحلة الراهنة من تنمية المجتمع الطاجيكي.

أولا، أود أن أعرب للأمم المتحدة عن امتناننا الصادق للغاية على دعمها الدؤوب للجهود التي تبذلها حكومة طاجيكستان من أجل التغلب على العواقب الناجمة عن الصراع المسلح، ومن أجل العودة بالبلاد إلى سلوك طريق التنمية المتحضرة الأمر الذي يتوافق تماما مع مصالح الشعب الطاجيكي المثبتة بالبراهين والمعترف بها تاريخيا.

ونحن ممتنون أيضا للمجتمع الدولي بأسره على تقديمه المساعدة القيمة لطاجيكستان في المرحلة الحرجة من تكوين وطنها وأسس الأداء الطبيعي للمجتمع المدني.

إن المساعدة المستمرة التي يقدمها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وهما يقومان إلى جانب الأمم المتحدة بتنسيق الجهود التي يبذلها مجتمع المانحين الدولي، أسفرت بالفعل على نتائج إيجابية في طاجيكستان، والأهم من ذلك، أنها تتيح لنا الأمل في الاستعادة التدريجية والكاملة لأسس الأنشطة التي يمارسها سكان بلدنا والتي دمرتها سنوات عديدة من الصراع.

ونود أن ننوه بصفة خاصة بالجهود التي تبذلها روسيا وإيران وأعضاء آخرون في فريق الاتصال التابع للدول المانحة، ومنظمات دولية تابعة للاتفاق العام لإقرار السلام والوفاق الوطني في طاجيكستان الذي وقع في موسكو في حزيران/يونيه الماضي، بغية المساعدة على تحقيق تطور مرحلي في عملية السلام في بلدنا.

ونلاحظ مع الارتياح الإسهام في استقرار الحالة في طاجيكستان على أيدي العسكريين التابعين لقوات حفظ السلام الجماعية التابعة لرابطة الدول المستقلة وقوات الحدود الروسية. ونحن ننظر إلى النشاط الذي تقوم به بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان وموظفون في منظمات دولية وغير حكومية أخرى باعتباره دليلا معينا على رغبة المجتمع الدولي بأسره في تقديم المساعدة إلى عملية السلام في طاجيكستان.

ونحن نشعر بأسى عميق إزاء جريمة قتل أربعة موظفين في بعثة الأمم المتحدة في تموز/يوليه من هذا العام، ونتخذ جميع التدابير للحيلولة دون أن يرتب هذا الحدث المأساوي عواقب على علاقاتنا في المستقبل مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية. ولقد اتخذت القيادة في طاجيكستان بالفعل تدابير جادة لتحسين الظروف الأمنية للموظفين الدوليين العاملين في بلادنا، وهي تلتزم التزاما ثابتا بقيام تعاون وثيق مع زعماء المعارضة الطاجيكية الموحدة من أجل إنهاء التحقيق بنجاح في جميع الظروف المحيطة بالحدث الذي وقع في تموز/يوليه.

إننا نشاطر تقرير الأمين العام التقييمات والاستنتاجات الأساسية التي تضمنها فيما يتعلق بالحالة في طاجيكستان، ونلاحظ موضوعيتها وواقعيتها. وعملية السلام والانخراط التدريجي لشعب طاجيكستان بأسره فيها، أخذا يكتسبان زخما بصورة بطيئة ولكنها ثابتة. وليس ثمة حاجة هنا إلى تعداد الانجازات الواضحة التي تحققت خلال تنفيذ الاتفاق العام. وفي الوقت نفسه، يسعني القول بمسؤولية كاملة إن حكومة جمهورية طاجيكستان تدرك تماما أنه لا يزال يتعين علينا القيام بالكثير من العمل بالاشتراك مع قيادة المعارضة الطاجيكية الموحدة، لحل الصعوبات القائمة ولتحقيق الأهداف المنصوص عليها في الاتفاق العام.

والاتصالات المنتظمة والمثمرة بين رئيس جمهورية طاجيكستان، السيد إيميمالي رحمنوف، ورئيس لجنة المصالحة الوطنية، السيد عبد الله نوري، هي بلا شك عنصر رئيسي للتغلب على الصعوبات القائمة حاليا والتي يحتمل قيامها في المستقبل على طريق المصالحة الوطنية الصعب.

إن تفاني كلا طرفي في الاتفاق العام والشعب الطاجيكي كله لعملية السلام تعرض لاختبار قاس خلال الأعمال العسكرية الأخيرة، التي نشبت نتيجة محاولة مجموعة مسلحة من المتمردين في شمال طاجيكستان الاستيلاء على السلطة بالقوة. لقد هدمت منازل وأبنية إدارية، وحدثت خسارة كبيرة في الأرواح، وبخاصة بين السكان المدنيين، واتلفت حيوات الناس. وهذا كله مطابق للطبيعة المعادية للشعب التي يتسم بها المتمردون وزعماؤهم، الذين حصلوا على دعم خارجي من الذين يرغبون في تعطيل سير الحياة المنتظم البناء للطاجيكيين وفي توجيه ضربة خائنة إلى عملية توطيد أركان المجتمع الطاجيكي.

وفي هذا الصدد، بدأ الرئيس إمام علي رحمنوف رئيس جمهورية طاجيكستان وبشكل حازم السير على طريق حماية وحدة البلد وسلامته الإقليمية ونظامه الدستوري القائم. ولقد أكد بشكل صارم أن عملية السلام في الجمهورية تتحرك قدما وأنه ما من قوة يمكن أن توقفها. وطاجيكستان تلتزم التزاما صارما ببناء مجتمع ديمقراطي قائم على القانون وما من أحد يمكنه إجبارها على العودة من الطريق الذي اختارته.

ونشعر بالامتنان لمجلس الأمن، وللأمين العام والدول الأعضاء في كمنولث الدول المستقلة - وفي مقدمتها روسيا - لتقديرهم السياسي الواضح في الوقت المناسب لأنشطة المتمردين المخربة المزعزعة للاستقرار، ولتأييدهم المعنوي الحازم المطلق لطاجيكستان حكومة وشعبا في هذا الوقت البالغ الصعوبة. ونعتمد على التعاون المستمر مع شركائنا في كمنولث الدول المستقلة من أجل ضمان أمن طاجيكستان، ولمنع أية محاولة جديدة تقوم بها القوات المخربة لتوجيه ضربة إلى عملية المصالحة الوطنية.

إننا نعتبر مشروع القرار الجديد بشأن طاجيكستان، المعروض على مجلس الأمن اليوم، تأكيدا مجددا لتأييد المجلس الثابت لعملية السلام في البلد. ونعلن عن نيتنا الثابتة لبذل كل ما في وسعنا لتنفيذ أحكامه المتعلقة بحكومة طاجيكستان.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أفهم أن مجلس الأمن مستعد للتصويت على مشروع القرار (S/1998/1063) المعروض عليه. وما لم أسمع اعتراضا سأطرح مشروع القرار للتصويت الآن.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:
الاتحاد الروسي، البحرين، البرازيل، البرتغال، سلوفينيا، السويد، الصين، غابون، غامبيا، فرنسا، كوستاريكا، كينيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): نتيجة التصويت ١٥ صوتا مؤيدا. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ١٢٠٦ (١٩٩٨).

ليس هناك متكلمون آخرون مدرجون على قائمتي. بهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٥٥